كأنّ الأحبّة دائرةٌ من طباشيرَ
قابلةٌ للفناء وقابلة للبقاء .
وها نحن نحمل ميلادنا مثلما تحمل المرأة العاقر الحُلُما
وها أنتَ مئذنة الله حيناً
وقُبّعةٌ لجنود المظلّات حينا
وها أنتَ يا كرملي كُلّما جرّدتني الحروب من الأرض أعطيتني حُلُما..
وها أنا أُعلن أن الزمان تغيّر :
كانت صنوبرةٌ تجعل الله أقربْ
وكانت صنوبرة تجعل الجرح كوكب
وكانت صنوبرة تُنجب الأنبياءْ
وتجعلني خادماً فيهمُ
أيها الكرمل المتشعّب في كل جسمي
لماذا تحمّلني كل هذي المسافات
والبحرُ فاصلةٌ بيننا ؟ .

أوقفتني فتاةٌ معبّأة بالدوالي
وكانت تغنّي على طُرُق الشام :
يا ليت دالية واحده
لم تسافر معي .. فأعود اليها
ويا ليتها لا تقارن صدرك بالموتِ
كنت حبيبي – لأن معانقة الكرمل اندلعتْ في خيالي

قبّلتني فتاةٌ لأني لفظتُ أسم كرملها في مُكَبِّر صوت ، فجاءت الى فندقي لتقول « أُحبّك » ، والتجأتْ لاسمه في ذراعي .
– وماذا يقول الجبلْ ؟
● بكى قصبٌ في الغدير ، وكان الغدير مرايا ، فلم ينطق الجبلُ
– وهل رحلوا ؟
● تصبّبتِ الريحُ من جبهتي فمسحتُ الرياح كما تمسحين العرق ..